

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) .
كل ذلك عنادا لرب العالمين وطمسا لأعلام الدين وضنا بما يحامي عليه من ذلك الحطام
المجموع من الحرام المثمر من الاثام المقتطع من فيء الإسلام وقد فعل الآن بي وبالعساكر
التي معي ومن نضم من أولياء أمير المؤمنين الذين هم إخوته وصحبه إن كان مؤمنا وأنصاره
وحزبه إن كان موقنا من توعير المسالك وتغريق العروب وتضييق الأقوات واستهلاك الأزواد
ليوصل إلينا الضر ويلحق بنا الجهد فعل العدو المبين المخالف في الدين فهل يجتمع في أحد
من المساوي أيدى أمير المؤمنين ما أجمع في هذا الناد العاند والشاذ الشارد وهل يطمع
من مثله في حق يقضيه أو فرض يؤديه أو عهد يرعاه أو ذمام يحفظه وهو عاص وإمامه مخالف
ولوالده قاتل ولرحمه قاطع كلا وإلا بل هو الحقيق بأن تثني إليه الأعنة وتشرع نحوه الأسنة
وتنصب له الأرصاد وتشخذ له السيوف الحداد ليقطع إياها دابره ويجب غاربه ويصرعه مصرع
الأثيم المليم المستحق للعذاب الأليم أو يفىء إلى الحق إفاءة الداخل فيه بعد خروجه
العائد إليه بعد مروه التائب المنيب النازع المستقبل فيكون حكمه شبيها بحكم الراجع عن
الردة المحمول على ظاهر الشريعة وإلا يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .
فالحمد الذى هدانا لمرشدنا ووقف بنا على السبيل المنجية لنا